

Distr.: General  
18 October 2019  
Arabic  
Original: English



## تقرير بعثة مجلس الأمن الموفدة إلى كولومبيا في الفترة ١١ إلى ١٤ تموز/يوليه ٢٠١٩

### أولا - مقدمة

١ - استجابة لدعوة مقدمة من حكومة كولومبيا، أوفد مجلس الأمن بعثة إلى كولومبيا في الفترة من ١١ إلى ١٤ تموز/يوليه ٢٠١٩، ويمكن الاطلاع على اختصاصاتها في الرسالة المؤرخة ١٠ تموز/يوليه ٢٠١٩ الموجهة إلى الأمين العام من رئيس مجلس الأمن (S/2019/557، المرفق). وشاركت في قيادة البعثة بيرو، ويمثلها غوستافو ميسا - كوادرا (الممثل الدائم)، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، ويمثلها جوناثان غاي آلن (نائب الممثلة الدائمة)، وشملت الأعضاء الإضافيين التالية أسماؤهم: مارك بيكستين دي بويتسويرف (الممثل الدائم)، بلجيكا؛ وديانين دجانغ (الصين)؛ وغبولي ديزيري وولفران إيبو (نائب الممثل الدائم)، كوت ديفوار؛ وخوسيه سينغر ويزينغر (الممثل الدائم)، الجمهورية الدومينيكية؛ وأنتوليو ندونغ مبا (الممثل الدائم)، غينيا الاستوائية؛ وأنطوان ميشون، فرنسا؛ وكريستوف هيوستن (الممثل الدائم)، ألمانيا؛ وديان تريانسياه دجاني (الممثل الدائم)، إندونيسيا؛ ومنصور العتيبي (الممثل الدائم)، الكويت؛ ويوانا فرونيتسكا (الممثلة الدائمة)، بولندا؛ وفاسيلي أ. نيبينزيا (الممثل الدائم)، الاتحاد الروسي؛ وزوليسا مفونديسو مابونغو (نائب الممثل الدائم)، جنوب أفريقيا؛ ورودي هنتر، الولايات المتحدة الأمريكية. وكانت هذه هي البعثة الثانية التي يوفدها المجلس إلى كولومبيا، إذ أوفدت البعثة الأولى في أيار/مايو ٢٠١٧. وشمل برنامج الزيارة، المرفق بهذا التقرير، عقد اجتماعات (مع الحكومة، والحزب السياسي للقوة الثورية البديلة المشتركة، والكونغرس والمجتمع المدني ومؤسسات العدالة الانتقالية وفريق الأمم المتحدة القطري) وإجراء زيارة لمقاطعة كاوكا في جنوب غرب كولومبيا.

### ثانيا - الاجتماعات التي عقدت في بوغوتا (١٢ تموز/يوليه ٢٠١٩)

#### ألف - الاجتماع مع الرئيس إيفان دوكي

٢ - كان اجتماع المجلس الأول عبارة عن مأدبة فطور في وزارة الخارجية مع الرئيس إيفان دوكي. ورحب الرئيس بزيارة مجلس الأمن لكولومبيا وبمشاركتها. وأوضح نجه إزاء عملية السلام، واستعرض منجزات الحكومة في التنفيذ حتى الآن، فضلا عن الشواغل المستمرة. وشدد الرئيس على أن من شاركوا في حملة "لا" في استفتاء عام ٢٠١٦، بمن فيهم هو نفسه، لم يعارضوا السلام، وإنما رأوا ضرورة إدخال



تعديلات على الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم الذي تم التفاوض عليه بين الحكومة السابقة والقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي بما يتيح الفرصة لإقامة سلام دائم. وفي عام ٢٠١٨، وعد بوصفه مرشحا رئاسيا بأن يعمل من أجل إقامة سلام ناجح، يكون فيه للعدالة مكانتها، وبألا يهدم جوهر الاتفاق النهائي أو يعطله. وسرعان ما أبان عند توليه منصب الرئاسة عن التزامه بأن طلب تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا. وتجاوز التقدم المحرز في تنفيذ السلام خلال الأحد عشر شهرا الأولى من حكومته التقدم الذي تحقق خلال العشرين شهرا السابقة. وأشار الرئيس إلى أمثلة من قبيل زيادة الموافقة على المشاريع الإنتاجية (إذ تمت الموافقة على ٢٤ مشروعا، ما أفضى إلى توظيف نحو ١٣٠٠ مقاتل سابق)، واستكمال جميع البرامج الإنمائية الستة عشر ذات التركيز الإقليمي، وتحديث سجل الأراضي. وأكد للبعثة أن تمويل عملية تنفيذ السلام مضمون في خطة التنمية الوطنية. وشدد الرئيس على التزامه بإعادة إدماج المقاتلين السابقين، على نحو ما يتجلى في زيارته التي قام بها إلى ثلاث من المناطق الإقليمية للتدريب وإعادة الإدماج، وأشار إلى أن نجاح عملية إعادة الإدماج أمر بالغ الأهمية لتوطيد السلام. وفيما يتعلق بالعدالة الانتقالية، ذكر الرئيس بأسباب اعتراضه على عدة أحكام في مشروع القانون المتعلق بالولاية القضائية الخاصة من أجل السلام، على الرغم من توقيعه عليه ليصبح قانونا، محترما بذلك قرار مؤسسات البلد. وتعهد بتقديم الدعم والعمل عن كثب مع نظام العدالة الانتقالية على أمل أن يتيح سلاما مقرونا بالحقيقة والعدالة والتعويضات وضمانات عدم التكرار، وأن تفرض عقوبات رادعة على الأشخاص الذين لا يوفون بالتزاماتهم بموجب النظام.

٣ - وأشار الرئيس دوكي أيضا إلى أن ثمة أسبابا تدعو إلى القلق، ولا سيما عمليات قتل قادة المجتمعات المحلية والمدافعين عن حقوق الإنسان والأعضاء السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي في المناطق الريفية. وأعرب عن التزام حكومة بلده بتعزيز الأمن ووجود الدولة في مناطق النزاع السابقة، وأشار إلى أن حماية القيادات الاجتماعية يمثل تحديا كبيرا نظرا للعدد الكبير من الأشخاص الذين يمكن تصنيفهم ضمن هذه الفئة. وأشار إلى الجهود التي يبذلها مكتب المدعي العام من أجل التحقيق في القضايا وتقديم الجناة إلى العدالة، وإلى خطة عمل حكومته لحماية القيادات الاجتماعية والمجتمعية والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين، التي تهدف إلى منع الهجمات والاستجابة بصورة أفضل للإنذارات المبكرة، ولنحو ٧٠٠٠ خطة حماية فردية. وأشار إلى أن الحكومة بصدد وضع سياسة وطنية للتصدي لهذه المشكلة، تتركز في ٥٠ بلدية ترزح تحت تأثير قوي للتجار بالمخدرات والتعدين غير المشروع. وذكر أن عدد عمليات القتل قد انخفض منذ توليه منصبه، ولكنه لا يزال مرتفعا بشكل غير مقبول. وردا على عمليات قتل أفراد القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي السابقين، أعلن الرئيس، في الأسبوع السابق، عن مجموعة تدابير إضافية لمنع أعمال القتل وتقديم الجناة إلى العدالة.

٤ - وفي الختام، أكد الرئيس من جديد التزامه بمواصلة العمل مع مجلس الأمن، ورحب بدعم المجلس بالإجماع لكولومبيا ونوه بعلاقة عمل الحكومة الجيدة مع بعثة التحقيق. وعرض رسالة على رئيس المجلس، موجهة إليه وإلى الأمين العام، طلب فيها باسم الحكومة والقوة الثورية البديلة المشتركة، تجديد ولاية البعثة سنة أخرى ابتداء من ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩. وبالإضافة إلى ذلك، رحب الرئيس بزيادة التركيز الدولي على التأكد من أن القوة الثورية البديلة المشتركة، إلى جانب الحكومة، تمثل التزاماتها بموجب الاتفاق النهائي، لا سيما في مجالات من قبيل الإبلاغ عن الأصول والمعرفة بطرق تهريب المخدرات والتعاون مع الولاية القضائية الخاصة من أجل السلام.

٥ - ورداً على كلمة الرئيس، أعرب القائدان المشاركان وأعضاء وفد مجلس الأمن عن تقديرهم لدعوة الحكومة إلى زيارة كولومبيا، ورحبوا بطلبها بتجديد ولاية بعثة التحقق. وأكدوا دعم المجلس بالإجماع لتنفيذ الاتفاق النهائي، وأهمية نجاح عملية السلام في كولومبيا كمصدر إلهام لمجهود صنع السلام في جميع أنحاء العالم. وبينما اعترفوا بالصعوبات الكامنة في تجاوز أكثر من خمسة عقود من النزاع، أعربوا عن أملهم في إمكانية الحد من الاستقطاب حول الاتفاق النهائي، بما يتيح زيادة توحيد الجهود في سبيل توطيد السلام. وأثنوا على الرئيس لالتزامه بالتنفيذ، ورحبوا بالتقدم المحرز في مجالات من قبيل إعادة إدماج المقاتلين السابقين وشددوا على شواغلهم بخصوص عمليات قتل القيادات الاجتماعية والأعضاء السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي. وشددوا على أهمية توسيع نطاق الوجود الشامل للدولة ليشمل مناطق النزاع السابقة حتى تعم مكاسب السلام الناجمة عن الأمن والتنمية. وأعرب العديد من أعضاء المجلس عن تأييدهم للاستبدال الطوعي للمحاصيل المقترن ببرامج التنمية البديلة كعنصر رئيسي في استراتيجية ناجحة لمكافحة المخدرات غير المشروعة. وشددوا على أهمية الاتفاق النهائي كحزمة تنفيذ بطريقة متكاملة. وردا على تعليقات وأسئلة أعضاء مجلس الأمن، أوضح الرئيس النهج الذي تتبعه حكومته إزاء القضاء على المحاصيل غير المشروعة (باستخدام مجموعة أدوات، منها الاستئناس المزمع للتبخير الجوي)؛ وإصدار التوجيهات العسكرية التي انتقدت بسبب مخاطر حقوق الإنسان التي تنطوي عليها (أشار الرئيس إلى أنه عين فريقاً كلفه بدراسة الحالة)؛ وجيش التحرير الوطني، الذي أعاد الرئيس التأكيد على أنه لم يستوف شروط الحكومة لاستئناس الحوار. وأخيراً، دعا الرئيس إلى مواصلة التضامن الدولي في ضوء تدفقات الهجرة المختلطة من البلد المجاور، أي جمهورية فنزويلا البوليفارية. وأشار إلى أن كولومبيا، باستضافة أكثر من ١,٣ مليون فنزويلي غادروا بلادهم، تحملت عبئاً كبيراً يضاف إلى المسؤوليات المتصلة بتنفيذ الاتفاق النهائي.

## باء - الاجتماع مع كبار المسؤولين الحكوميين المشاركين في تنفيذ السلام

٦ - عقب الاجتماع مع الرئيس دوكي، تبادل أعضاء المجلس وجهات النظر مع مجموعة من كبار المسؤولين المعنيين بجوانب مختلفة من عملية تنفيذ السلام وتحقيق الاستقرار في مناطق النزاع السابقة، بقيادة إميليو أرتشيلا، المستشار الرئاسي لشؤون تحقيق الاستقرار والإدماج. ولاحظ أعضاء المجلس أهمية التنسيق بين الكيانات الحكومية وتساءلوا بشأن الصعوبات التي تواجه في إقامة وجود فعال للدولة في مناطق النزاع السابقة، وفي حماية القيادات الاجتماعية، وفي تنفيذ برامج استبدال محاصيل الكوكا الطوعية، وكذلك بشأن دور النساء في عملية السلام. وشدد السيد أرتشيلا على الإرادة السياسية التي تبديها الحكومة من أجل تنفيذ الاتفاق النهائي، مشيراً إلى تعقده مقارنة باتفاقات سلام أخرى وإلى ضرورة التخطيط الطويل الأجل. وبالإضافة إلى مجالات التقدم التي بيّنها الرئيس دوكي، أشار إلى مشاركة القوة الثورية البديلة المشتركة في الكونغرس وفعالية الأمن في المناطق الإقليمية للتدريب وإعادة الإدماج، حيث لم تقع عمليات قتل لمقاتلين سابقين. وأشار إلى التزام الحكومة باستمرار توفير الرواتب الشهرية والغذاء والخدمات للمقاتلين السابقين وبالانتقال السلس إلى المناطق الإقليمية للتدريب وإعادة الإدماج حال انتهاء وضعها القانوني في آب/أغسطس. وحذر من أن تغيير الظروف الإنمائية في مناطق النزاع السابقة سوف يستغرق قدراً كبيراً من الوقت وأوضح أن الخطة الوطنية للتنمية تضمنت خارطة طريق مدتها ١٠ إلى ١٥ سنة لتحقيق الاستقرار. ودعا إلى استمرار الدعم السياسي والمالي من جانب المجتمع الدولي وإلى فهم الأطر الزمنية ذات الصلة. وأشار إلى أن البرنامج الوطني الشامل لاستبدال المحاصيل

غير المشروعة أنشئ دون ضمان الموارد المالية اللازمة، لكن الحكومة ستفني مع ذلك بالالتزامات التي تعهدت بها للأسر التي وافقت على القضاء طوعاً على الكوكا في إطار البرنامج. وأوضح المستشار الرئاسي لشؤون الأمن القومي أن سياسة الدفاع والأمن الجديدة التي تنتهجها الحكومة تهدف إلى سد الفراغ الناجم عن اختفاء القوات المسلحة الثورية الكولومبية بوصفها حركة تمرد من خلال إنشاء "مناطق استراتيجية للتدخل الشامل" وتتوخى اتباع نهج متعدد الأبعاد لتحقيق الاستقرار يشمل المؤسسات الأمنية والمدنية وتقديم الخدمات الأساسية للسكان. وأشار المستشار الرئاسي لحقوق الإنسان والشؤون الدولية إلى أن عمليات قتل القيادات الاجتماعية بدأت قبل الإدارة الحالية (إذ وقعت ٢٢١ عملية قتل في الفترة بين توقيع الاتفاق النهائي وتنصيب الرئيس دوكي) وأن عددها انخفض منذ اعتماد خطة العمل. وفيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين والجوانب الجنسانية في الاتفاق النهائي، لاحظ مسؤولون الدور القيادي المسند إلى نائبة الرئيس، مارتا لوسيا راميريس، وإنشاء مجلس وزراء بأعداد متساوية من النساء والرجال، ودور المنتدى الرفيع المستوى المعني بالمنظور الجنساني في متابعة المؤشرات الجنسانية في إطار الاتفاق النهائي. ولاحظ رئيس الوكالة الحكومية المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع إدماج منظور جنساني في مشاريع إعادة الإدماج الإنتاجية، مشيراً إلى أنه يتم التركيز على تحقيق منافع للمجتمعات المحلية المحيطة بها. وأحيط أعضاء المجلس أيضاً بالجهود المبذولة من أجل تسهيل تسجيل مرشحي القوة الثورية البديلة المشتركة وضمان الشفافية في الانتخابات المحلية المقبلة، وبالجهود المبذولة لتقديم تعويضات لضحايا النزاع وتوسيع رقعة الأراضي ونطاق الائتمان والمساعدات التقنية المتاحة لسكان الريف.

## جيم - الاجتماع مع لجان السلام بالكونغرس

٧ - التقت بعثة مجلس الأمن بأعضاء في لجان السلام بمجلس الشيوخ ومجلس النواب بالنسبة للأحزاب التي تمثل كلاً من الائتلاف الحكومي (حزب الوسط الديمقراطي) ومجموعة من الأحزاب المستقلة والمعارضة (التحالف الأخضر، وحزب التغيير الجذري، والحزب الليبرالي، والحزب الاجتماعي للوحدة الوطنية، والقطب الديمقراطي، والقوة الثورية البديلة المشتركة، وقائمة الصلاح). وأكد أعضاء المجلس أهمية ضمان نجاح عملية السلام. وأشاروا إلى استمرار الانقسامات السياسية المحيطة بالاتفاق النهائي، وشجعوا على الحوار بين الأحزاب السياسية بغرض توسيع نطاق توافق الآراء السياسي من أجل تعزيز التقدم المحرز في عمليتي التنفيذ والمصالحة الوطنية.

٨ - ونوه ممثلو الأحزاب المستقلة وأحزاب المعارضة في بيانهم بالتقدم المحرز في تنفيذ الاتفاق النهائي، بما في ذلك تخلي القوات المسلحة الثورية الكولومبية عن السلاح ومشاركتها في الحياة السياسية، والتزام الإدارة الحالية بإعادة إدماج المقاتلين السابقين في القطاع الإنتاجي. وكان حضور أحزاب من أقصى طيف الطيف السياسي الأيديولوجي في الاجتماع وفي الكونغرس، في حد ذاته، بمثابة رمز قوي يبين الشوط الذي قطعه كولومبيا. بيد أن أعضاء في المعارضة رأوا أن الالتزام بالتنفيذ كان انتقائياً؛ وأن الفصول المتعلقة بالإصلاح الريفي من الاتفاق لم تكن تنفذ بجدية، وأن عمليات اغتيال قيادات المجتمعات المحلية تدل على فشل الجهود المبذولة لتوسيع نطاق وجود الدولة وتوفير الأمن في مناطق النزاع السابقة. واختلف أعضاء المعارضة مع ما ذهب إليه الحكومة من أن عمليات الاغتيال يمكن أن ترتبط أساساً بالاقتصادات غير المشروعة، لأن هذا التفسير يحجب العوامل الهيكلية الأعمق واستمرار وجود الجماعات شبه العسكرية والأثر المترتب على الخطاب الذي ينطوي على الوصم ضد القيادات الاجتماعية والمقاتلين السابقين. وأعربوا عن القلق من أن عملية السلام لا تزال تواجه تحديات قانونية، وخضعت لمناقشات

مطولة واستعراضات في الكونغرس وكذلك في المحاكم العليا في البلد. وأصروا على أن أي مقترحات إصلاح إضافية ينبغي أن تبنى من عملية سياسية تشمل الجميع بلا استثناء وتشارك فيها جميع الأطراف. وحثوا على احترام عمل الولاية القضائية الخاصة من أجل السلام، وأكدوا مواصلة التزام غالبية الأعضاء السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي بعملية السلام، على الرغم من موقف بعضهم ممن يناون بأنفسهم عن العملية.

٩ - وأعربت الأحزاب المستقلة وأحزاب المعارضة عن تقديرها لبعثة التحقق، ورحبت بشدة بطلب تمديد ولايتها. ورأى العديد منها أن البعثة ينبغي أن تبقى في كولومبيا حتى يتم توطيد عملية السلام بشكل كامل. وعلى النحو المتوخى في الاتفاق النهائي، حُث المجلس على أن يُضمن المهام المقررة للبعثة رصد الامتثال للأحكام الصادرة عن الولاية القضائية الخاصة من أجل السلام. وحُث المجلس أيضا على توجيه الدعوة إلى أعضاء من المجتمع المدني والقوة الثورية البديلة المشتركة لحضور جلسات الإحاطات المقبلة في نيويورك.

١٠ - وأكد المشرعون من حزب الوسط الديمقراطي الحاكم أن آراء أغلبية الكولومبيين الذين صوتوا بـ "لا" في استفتاء عام ٢٠١٦ بشأن الاتفاق النهائي لم تؤخذ بعد بعين الاعتبار، وأن أولئك الذين يواصلون إبداء انتقادات للاتفاق النهائي واقترح إدخال تعديلات عليه يوصمون ظلما بأنهم أعداء للسلام. واعتبروا أن عملية العدالة الانتقالية ترجح كفة الجناة على حساب الضحايا، وأشاروا إلى عدم وفاء خيسوس سانتريتش والعديد من قيادات القوة الثورية البديلة المشتركة الآخرين بالتزاماتهم تجاه الولاية القضائية الخاصة من أجل السلام. وحملوا عملية السلام المسؤولية عن اتساع نطاق محاصيل الكوكا غير المشروعة، الذي كان يُؤجج المشاكل المستمرة المرتبطة بالعنف في مناطق النزاع السابقة، بما فيها تامي عدد المنشقين عن القوة الثورية البديلة المشتركة. ورفضوا صفة "شبه عسكرية" التي توصف بها جماعات مسؤولة عن بعض أعمال العنف الحالية إذ تنطوي تلك الصفة خطأ على وجود مسؤولية عسكرية. وفي حين أقرروا بأن عمليات اغتيال القيادات الاجتماعية تمثل مشكلة خطيرة، فقد شددوا على أن سبب استمرار وقوعها ليس انعدام الإرادة السياسية للتصدي لها وإنما صعوبة توسيع نطاق الوجود الفعال للدولة في مناطق النزاع السابقة وأعرب ممثلو الحزب عن تقديرهم لبعثة التحقق، ولاحظوا أنه لا يتعين رصد وفاء الحكومة بالتزاماتها فحسب وإنما أيضا رصد وفاء القوة الثورية البديلة المشتركة بالتزاماتها.

## دال - الاجتماع مع قيادات القوة الثورية البديلة المشتركة

١١ - اجتمع وفد المجلس مع رئيس حزب القوة الثورية البديلة المشتركة السياسي، رودريغو لوندونيو، ومثلي الحزب في لجنة متابعة تنفيذ الاتفاق النهائي وتعزيزه والتحقق منه، والمجلس الوطني لإعادة الإدماج، واثنين من ممثليه في الكونغرس، وهما امرأتان. وأثنى أعضاء المجلس على الحزب لالتزامه بعملية السلام، وشجعه على مواصلة السير على هذا الدرب. وكرروا تأكيد دعم المجلس لتنفيذ الاتفاق النهائي بالكامل. واستفسر الأعضاء بشأن آراء الحزب في التحديات الراهنة أمام التنفيذ، بما في ذلك ظاهرة المنشقين. وشجعوا المساهمات التي يقدمها الحزب بالكامل إلى الضحايا، والخضوع للمساءلة من خلال عملية العدالة الانتقالية القائمة. وتحدث عدد من أعضاء المجلس عن أفكارهم بخصوص تجارهم الوطنية في مجال السلام والمصالحة.

١٢ - ورحبت قيادات حزب القوة الثورية البديلة المشتركة بزيارة بعثة مجلس الأمن، وشددوا على أهمية مشاركتها ومشاركة المجتمع الدولي في الحفاظ على الاتفاق النهائي، بسبل من بينها توسيع نطاق وجود بعثة التحقق. وكررت تأكيد التزامها بالاتفاق النهائي وقناعتها بأنها اتخذت القرار الصحيح بالتوقيع عليه. غير أنها رأت أن تنفيذه لم يكن كافياً وأن الإرادة السياسية للإدارة الحالية للوفاء بالتزاماتها كانت محدودة. ورأى الحزب فرقا بين خطاب الحكومة على الصعيد الدولي وما تتخذه من إجراءات على الصعيد الداخلي، بما في ذلك في الكونغرس، حيث يسود تصور بأن الحزب الحاكم يسعى إلى تقويض الاتفاق النهائي. وأعربت قيادات الحزب عن القلق بوجه خاص إزاء عمليات القتل والوصم المرتكبة ضد المقاتلين السابقين والقيادات الاجتماعية، وعدم كفاية تنفيذ الإصلاح الريفي والإصلاح السياسي، وبرنامج إبدال المحاصيل غير المشروعة والإجراءات التي تؤثر في استقلال الولاية القضائية الخاصة من أجل السلام. وعلى الرغم من إحراز تقدم نسبي في مجال إعادة الإدماج، بلغ عدد المستفيدين من المشاريع الموافق عليها ١ ٦٥٥ فردا فقط من أصل ١٣ ٤١٥ فردا من المقاتلين السابقين المعتمدين. وقالوا إنه، من أجل ضمان استدامة عملية إعادة الإدماج، ينبغي أن تنفذ النهج الإقليمية والاجتماعية تنفيذاً كاملاً، بالنظر إلى أن المقاتلين السابقين يعيشون في ٢٤ منطقة إقليمية للتدريب وإعادة الإدماج وفي ٨٠ مستوطنة جماعية جديدة، في المناطق الحضرية والريفية على السواء. وأكدت الممثلات في الكونغرس، ضمن نقاط أخرى، أهمية دعم مشاركة النساء والشباب في العمليات السياسية، وتعزيز الأحكام المتعلقة بالشؤون الجنسانية في التنفيذ.

١٣ - وأكدت قيادات حزب القوة الثورية البديلة المشتركة أنها لا تؤيد الموقف الذي اتخذه خيسوس سانتريتش وعدد من القادة السابقين الآخرين للقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي الذين نأوا بأنفسهم عن عملية السلام، سواء قبل توقيع الاتفاق النهائي أو أثناء تنفيذه. وشددت على أن قيادة الحزب واصلت الامتثال للاتفاق النهائي، واعتبرت أن الكفاح المستمر من أجل إحداث التغيير في كولومبيا ينبغي أن يكون ضمن إطاره المؤسسي. وأعاد مندوبو الحزب تأكيد التزامهم بالحقيقة والعدالة والتعويضات وعدم التكرار، وأوضحوا أنهم تعاونوا مع الولاية القضائية الخاصة من أجل السلام واللجنة المعنية بالحقيقة والتعويضات وعدم التكرار. ورداً على أسئلة حول امتثالهم للأحكام المتعلقة بأصول حركة المغاورين السابقين ومكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات، ذكر أحد القيادات أن الجماعة قد أعلنت عن أصولها على النحو المطلوب بموجب الاتفاق النهائي وأنها لم تكن مجموعة من مجموعات الاتجار بالمخدرات وليس لديها دراية بالطرق المستخدمة والمنظمات المتورطة في هذا المجال. وأشارت قيادات الحزب أيضاً إلى أنها تعمل في الكونغرس على إصدار قانون لإنشاء الدوائر الانتخابية الانتقالية الخاصة للسلام المتوخاة بموجب الاتفاق النهائي لضمان مشاركة الضحايا في الحياة السياسية.

## هاء - الاجتماعات مع أعضاء المجتمع المدني

١٤ - اجتمع مجلس الأمن مع مجموعة من ممثلي المجتمع المدني من قطاعات شتى، بما في ذلك منظمات السلام ومنظمات حقوق الإنسان والكنيسة الكاثوليكية والمنظمات النسائية والمنظمات الإثنية ومراكز الفكر والمنظمات التي تركز على الأطفال والشباب في سياق النزاع المسلح. وأكد أعضاء المجلس التزامهم القوي بعملية السلام، وشددوا على الدور الهام الذي يضطلع به المجتمع المدني في بناء السلام. ورحبوا بالتعاون الوثيق بين الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني، في كولومبيا.

١٥ - وشددت المنظمات المشاركة على الالتزام القوي من جانب المجتمع المدني بعملية السلام. وأقروا بأن عملية السلام أسفرت عن تحقيق مكاسب كبيرة، بما في ذلك تخلي القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي السابق عن السلاح وتحويله إلى حزب سياسي، والتقدم المحرز في إعادة إدماج المقاتلين السابقين. بيد أنهم أعربوا عن القلق من أن الاتفاق النهائي لا ينفذ عموماً كحزمة شاملة، بالنظر إلى أن مجالات من قبيل الإصلاح الريفي والمشاركة السياسية وتفكيك الجماعات الإجرامية والاستبدال الطوعي للمحاصيل لا تسير، في رأيهم، على قدم وساق. واعتُبر عدم إنشاء دوائر انتخابية انتقالية خاصة للسلام أحد أوجه القصور في تنفيذ الجوانب المتصلة بالمشاركة السياسية من الاتفاق النهائي. وأعرب أيضاً عن شواغل بشأن عدم كفاية التمويل المخصص لأولويات السلام وعدم كفاية استخدام آليات التنفيذ المنصوص عليها في الاتفاق النهائي.

١٦ - وعُرضت مسألة اغتيال القيادات الاجتماعية والمقاتلين السابقين بوصفها مسألة تبعث على القلق البالغ. ولم تتم الاستفادة بصورة كافية من اللجنة الوطنية المعنية بالضمانات الأمنية، وهي هيئة تضم ممثلي الحكومة وممثلي المجتمع المدني بموجب الاتفاق النهائي، ولم تكن ردود الحكومة فعالة حتى الآن. وإن أعمال العنف المستمرة في مناطق النزاع السابقة، التي تشمل أيضاً التشريد القسري وتجنيد الأطفال من قبل جماعات مسلحة غير قانونية، تعني أن الشعور بالأمل الذي أعقب التوقيع على الاتفاق النهائي قد أفسح المجال للشعور بالخوف. واعتبر توسيع نطاق وجود الدولة بصورة متكاملة من خلال نزع غير عسكري أمرًا ضروريًا. ولاحظ ممثلو المجموعات العرقية الأثر غير المناسب للاغتيالات الحالية للقيادات الاجتماعية على الفئات السكانية العرقية، والعديد منها كان من جماعات عرقية. وهذا النمط كان مشهوداً أيضاً طوال فترة النزاع المسلح. وشددوا على أهمية تنفيذ الفصل المتعلق بالقضايا العرقية من الاتفاق النهائي وأهمية تعزيز نظم الحماية الذاتية. وأشاروا إلى أن مجتمعات الشعوب الأصلية والكولومبيين من أصل أفريقي على استعداد للمصالحة مع المقاتلين السابقين وقبولهم في مجتمعاتها المحلية والعمل معاً بشأن المشاريع الجماعية. وأشيد بالجهود المبذولة في إطار عملية إعادة الإدماج من أجل معاملة الأطفال معاملة تفضيلية، مع التركيز على تدابير الحماية والوقاية. وشُجع المجلس أيضاً على أن يدعو الدولة إلى الوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاق النهائي فيما يتعلق بالأطفال.

١٧ - وانتقدت منظمات المجتمع المدني المحاولات الرامية إلى تعديل الاتفاق النهائي. وأعربت عن دعمها القوي للدور الذي تؤديه الولاية القضائية الخاصة من أجل السلام، وحثت على تزويد نظام العدالة الانتقالية بما يحتاج إليه من الموارد المالية والدعم السياسي لكي يعمل باستقلالية. كما دعت منظمات المجتمع المدني إلى استئناف محادثات السلام مع جيش التحرير الوطني بغية إنهاء دوامة العنف في كولومبيا. وشدد ممثلو وممثلات النساء على أهمية تعزيز تنفيذ الأحكام المتعلقة بالمسائل الجنسانية من الاتفاق النهائي، التي كان تنفيذها، على الرغم من اعتبارها من أفضل الممارسات، دون المستوى المطلوب في الممارسة العملية. ودُعيت بعثة التحقق إلى زيادة التركيز على المسائل الجنسانية في عملها.

١٨ - ورحبت منظمات المجتمع المدني بطلب تمديد ولاية بعثة التحقق؛ وحث العديد منها على توسيع نطاق مهامها في المستقبل ليشمل التحقق من الامتثال للأحكام الصادرة عن الولاية القضائية الخاصة من أجل السلام. كما شددت على أهمية استمرار عمل مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في كولومبيا وأشارت إلى تكامله مع عمل بعثة التحقق.

## واو - الاجتماع مع قيادات مؤسسات العدالة الانتقالية في إطار النظام الشامل للحقيقة والعدالة والتعويضات وعدم التكرار

١٩ - اجتمع مجلس الأمن مع قيادات المؤسسات الثلاث في النظام الشامل للحقيقة والعدالة والتعويضات وعدم التكرار التي تشكل إطار العدالة الانتقالية المنصوص عليه في الاتفاق النهائي وهي: لجنة الحقيقة والتعويضات وعدم التكرار، والولاية القضائية الخاصة من أجل السلام، ووحدة البحث عن الأشخاص المعتبرين في عداد المفقودين في سياق النزاع المسلح وبسببه. وكرر أعضاء المجلس تأكيد الدعم، الذي أعربوا عنه مرارا وتكرارا، للعمل الحيوي الذي تؤديه هذه المؤسسات، واستفسروا عن التقدم المحرز والتحديات التي تواجهها في تنفيذ ولاياتها، ودعوا إلى تقديم اقتراحات بشأن الكيفية التي يمكن بها للمجلس وأعضائه تقديم المزيد من الدعم. وأعرب رؤساء الهيئات الثلاث عن تقديرهم للدعم المقدم من مجلس الأمن، وشددوا على أهمية استمرار مشاركته من أجل ضمان نجاح عملية السلام.

٢٠ - وفيما يتعلق بالتقدم والتحديات التي تواجه هذه المؤسسات، أعربت باتريسيا ليناريس، رئيسة الولاية القضائية الخاصة من أجل السلام عن ارتياحها لأن سن القانون المتعلق بالولاية القضائية الخاصة من أجل السلام أنشأ الإطار المعياري الذي كانت تفتقر إليه الولاية القضائية وأعطى ضمانات بشأن إطار العدالة الجديد. غير أن الإطار لا يفهمه الجمهور بما يكفي على الرغم من أنه حقق بالفعل نتائج منذ أن بدأ العمل به قبل أكثر من عام. وأشارت إلى أن جميع دوائر الولاية القضائية الخاصة من أجل السلام تشتغل الآن، وإلى أن أكثر من ١١ ٠٠٠ عضو من القوة الثورية البديلة المشتركة و ٢ ٠٠٠ فرد من أفراد قوات الأمن العام و ٥٣ مدنياً من أطراف ثالثة قد خضعوا طوعاً لولايتها القضائية، وقد قدمت منظمات المجتمع المدني ١٩١ تقريراً، وتم فتح سبع قضايا رئيسية بخصوص جرائم خطيرة تضرر منها ٨٣٠ ٠٠٠ من ضحايا النزاع المسلح.

٢١ - وأوضح الأب فرانسيسكو دي رو، رئيس لجنة الحقيقة والتعويضات وعدم التكرار، أن اللجنة ركزت، خلال السنة الأولى من ولايتها التي تدوم ثلاث سنوات، على الحوارات الاجتماعية التي تشارك فيها جهات منها الضحايا ومنظمتهم والمقاتلون السابقون وأفراد في القطاع الخاص وأكاديميون ومجتمعات الشعوب الأصلية والكولومبيين من أصل أفريقي والنساء والمثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسانية وحاملو صفات الجنسين. وقد تناولت هذه الحوارات قضايا حساسة لم تبحثها كولومبيا حتى الآن، لا سيما المسؤولية عن الجرائم المرتكبة أثناء النزاع المسلح ودوافع هذه الجرائم. ومن المقرر عقد المزيد من هذه الحوارات. ويتمثل التحدي الذي يواجه اللجنة في أن تستخلص من النزاع المسلح المتسم بتعقيده تصورا يقترب من الحقيقة استناداً إلى المعلومات التي يقدمها الضحايا ومجموعة من المؤسسات. وأكد على الأهمية التي يوليها الضحايا لمسألة التغلب على الاستقطاب والصراع بين الكولومبيين، ولتعزيز ديمقراطية أكثر شمولية وتشاركية، وإمكانية إسهام عملية العدالة الانتقالية في تحقيق المصالحة.

٢٢ - ووصفت لوس مارينا مونسون، مديرة وحدة البحث عن الأشخاص المعتبرين في عداد المفقودين في سياق النزاع المسلح وبسببه، الوحدة بأنها تجسد اتفاقاً إنسانياً ضمن الاتفاق النهائي. وأفادت أن مهمتها تتمثل في تحديد مكان وهوية ما يقدر بنحو ١٠٠ ٠٠٠ شخص مفقود. وفي أقل من عام من بدء عملها، تلقت أكثر من ٩٠٠ من طلبات البحث الفردية والجماعية، ووضعت ١٠ خطط بحث مرتبطة بها وأنشأت وجوداً لها في ١٠ مناطق. وقالت إن الدعم التكنولوجي ضروري للمضي قدماً في تحديد هوية المختفين والبحث عنهم، وإن تبادل الخبرات مع بلدان أخرى أمر مرحب به. وأعربت



عن التقدير الخاص لمجلس الأمن لاتخاذته مؤخراً القرار ٢٤٧٤ (٢٠١٩) الذي حث فيه المجلس الدول على البحث عن المفقودين وإدراج آليات البحث في عمليات السلام. وذكرت أن القرار يشكل حافزا لعمل الوحدة والتزاما على عاتق الدولة.

٢٣ - وأعربت قيادات المؤسسات عن قلقها المشترك من إمكانية تطبيق تخفيضات الميزانية المعلنة من الحكومة على مؤسسات العدالة الانتقالية، وهو ما من شأنه أن يعيق عملها بشدة. وكان هناك شعور قوي بأنه لا ينبغي تطبيق هذه التدابير على مؤسسات العدالة الانتقالية، بالنظر إلى دورها الخاص وطبيعتها المؤقتة.

## زاي - الاجتماع مع فريق الأمم المتحدة القطري

٢٤ - التقى أعضاء المجلس بممثلي فريق الأمم المتحدة القطري، الذين قدموا تقييما تم للتحديات التي تواجه الجهود الوطنية لبناء السلام ووصفوا كيف تدعم منظومة الأمم المتحدة تلك الجهود. وأكد أعضاء المجلس من جانبهم على الأهمية التي يعلقونها على التنفيذ الناجح للاتفاق النهائي ورحبوا بالتركيز القوي للفريق القطري في هذا الصدد، وكذلك بالتعاون المثالي مع بعثة التحقق.

٢٥ - وأبلغ وفد المجلس أن حوالي ثلثي ميزانية الفريق القطري لعام ٢٠١٨ تُخصص لجهود بناء السلام. وكان هذا الدعم متسقا على نحو وثيق مع أحكام الاتفاق النهائي، بما في ذلك الاتفاقات المتعلقة بالإصلاح الريفي، والمحاصيل غير المشروعة، والضحايا، والضمانات الأمنية، وإعادة إدماج المقاتلين السابقين. وتعد إعادة الإدماج مجال تعاون وثيق بوجه خاص مع بعثة التحقق. وتهدف أنشطة الفريق القطري لدعم بناء السلام، بشكل متزايد، إلى الوصول إلى المناطق المتضررة من النزاع المسلح؛ وقد تم تركيز حوالي ٦٠ في المائة من العمل على ١٧٠ بلدية متضررة من النزاع حيث تنفذ الحكومة برامج للتنمية ذات تركيز إقليمي. وفيما بين عامي ٢٠١٧ و ٢٠١٩، وسّعت وكالات الأمم المتحدة نطاق وجودها ليشمل جميع المناطق الإقليمية الخمس والعشرين للتدريب وإعادة الإدماج. علاوة على ذلك، يدعم صندوق بناء السلام جهدا مشتركا بين عدة وكالات وبعثة التحقق من أجل تعزيز إجراءات إعادة الإدماج المجتمعي مع التركيز بقوة على التمكين الاقتصادي للمرأة وعلى الأطفال في ١٥ منطقة إقليمية للتدريب وإعادة الإدماج.

٢٦ - وأبرز موضوع توسيع نطاق الوجود الفعال للدولة إلى مناطق النزاع السابقة المهمشة تاريخياً باعتباره موضوعا ذا أهمية قصوى، لا سيما بالنظر إلى الاتجاهات المثيرة للقلق التي تشهدها المناطق التي كانت تحتلها في السابق القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي. وشملت تلك الاتجاهات عمليات اغتيال القيادات المجتمعية، وزيادة النزوح الداخلي وتزايد المحاصيل غير المشروعة. وشدد أعضاء الفريق القطري على أهمية الاستبدال الطوعي لمخسول الكوكا، والإجراءات الرامية إلى حماية القيادات المجتمعية والمدافعين عن حقوق الإنسان، وكفالة التركيز القوي على الجوانب الجنسانية في الاتفاق النهائي. وبالإضافة إلى ذلك، أبلغ أعضاء المجلس بأن منظومة الأمم المتحدة تدعم السلطات في كولومبيا، بناء على طلبها، في مواجهة التحديات الناشئة عن تدفقات الهجرة المختلطة من جمهورية فنزويلا البوليفارية المجاورة، والتي تقدر بنحو ١,٣ مليون شخص على مدى العامين السابقين.

### ثالثا - زيارة مقاطعة كاوكا (١٣ تموز/يوليه ٢٠١٩)

٢٧ - انتقلت بعثة مجلس الأمن، في اليوم الثاني من مهمتها، إلى مقاطعة كاوكا، في جنوب غرب كولومبيا، من أجل زيارة منطقة إقليمية للتدريب وإعادة الإدماج والاجتماع بقيادات اجتماعية في مقر بلدية كالدونو. وكاوكا هي المقاطعة التي تسجل أكبر عدد من اغتيالات القيادات المجتمعية والمدافعين عن حقوق الإنسان والمقاتلين السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي منذ أن تم التوقيع على الاتفاق النهائي. ويقطن بلدية كالدونو، الواقعة في الجزء الشمالي من مقاطعة كاوكا، عدد كبير من السكان الأصليين: ٧١ في المائة من إجمالي السكان.

#### ألف - الاجتماع المعقود في كالدونو مع قيادات مجتمعية وممثلين لمنظمات غير حكومية

٢٨ - اجتمع أعضاء المجلس في كالدونو مع مجموعة متنوعة من القيادات المجتمعية ومع ممثلين لمنظمات اجتماعية ومجموعات عرقية و نسائية من مقاطعة كاوكا. وأعادوا تأكيد التزام مجلس الأمن بتنفيذ الاتفاق النهائي وأشاروا إلى قلقهم البالغ إزاء عمليات اغتيال القيادات الاجتماعية والقيادات المجتمعية في كولومبيا. وعبروا عن أسفهم لما سمعوه من اضطراب قيادية معروفة كان من المقرر حضورها الاجتماع إلى إلغاء مشاركتها بعد أن تلقت تهديدا من جماعة مسلحة غير قانونية. واستفسر أعضاء المجلس عن الأسباب الكامنة وراء الاغتيالات وفعالية السياسات العامة الجاري وضعها لمعالجة المشكلة. وأعربوا عن إعجابهم بعمل القيادات نيابة عن مجتمعاتها والتزموا بالسعي إلى تعزيز ضماناتها الأمنية.

٢٩ - ورحبت القيادات المجتمعية بزيارة بعثة مجلس الأمن وأعربت عن تقديرها لعمل بعثة التحقق. وأعربت أيضا عن قلقها الشديد إزاء عمليات اغتيال في كاوكا وفي البلد بأسره. وقد أرجعت هذه القيادات العنف إلى مجموعة من العوامل، منها توسع الجماعات المسلحة غير القانونية التي تتنافس على الأنشطة الاقتصادية غير المشروعة ومقاومة الجهود التي تبذلها مجتمعات الشعوب الأصلية والكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي للدفاع عن الأراضي والموارد الطبيعية. وكان من بين الضحايا قيادات دعمت الاستبدال الطوعي للمحاصيل غير المشروعة ودعت إلى تنفيذ الاتفاق النهائي. وقد نجح أحد القادة الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي من هجوم مسلح استهدف مؤخرا اجتماعا للقيادات في كاوكا أصيب فيه حارسان شخصيان. ولامت المنظمات السياسات العامة التي قالت إنها تقوض الحق في الاحتجاج الاجتماعي وتصم القيادات المجتمعية وتسهم في حالة انعدام الأمن التي تعيش فيها. ودعا ممثلو الشعوب الأصلية إلى دعم تعزيز الحرس من الجماعات الأصلية، الذي هو عبارة عن آلية للحماية الذاتية. وأشار إلى أن ضعف وجود الدولة والفشل في تقديم الخدمات العامة للسكان أو دعم الأنشطة الاقتصادية المشروعة للفلاحين أسهما في إيجاد وضع ازدهرت فيه الأنشطة الاقتصادية غير المشروعة واكتسبت فيه الجماعات المسلحة غير القانونية قوة في كاوكا وغيرها من المناطق، ومن بينها جيش التحرير الوطني، والمنشقون عن القوة الثورية البديلة المشتركة والقوات شبه العسكرية. ودعت المنظمات إلى التنفيذ الكامل للأحكام المتعلقة بالتنمية الريفية في الاتفاق النهائي، بما في ذلك برامج التنمية ذات التركيز الإقليمي والبرنامج الوطني الشامل لاستبدال المحاصيل غير المشروعة، وإلى تجديد جهود الحوار مع جيش التحرير الوطني من أجل تحقيق سلام شامل.

## باء - زيارة منطقة سانتا روسا الإقليمية للتدريب وإعادة الإدماج ومشروع إنتاجي

٣٠ - خلال زيارة منطقة سانتا روسا الإقليمية للتدريب وإعادة الإدماج الواقعة بقرية لوس مونوس، في بلدية كالدونو، أجرت بعثة مجلس الأمن، التي انضم إليها بهذه المناسبة مندوبون رفيعو المستوى من الحكومة الوطنية وحزب القوة الثورية البديلة المشتركة السياسي، حوارا مفتوحا مع سكان من المنطقة الإقليمية، وأعضاء من المجتمعات المحلية المجاورة، ومسؤولين محليين وإقليميين. وقد أنشئت المنطقة الإقليمية، التي يقطنها حوالي ٢٣٧ مقاتلا سابقا في صفوف القوات المسلحة الثورية الكولومبية ينحدر معظمهم من الشعوب الأصلية، على أراضي جماعة ناسا الأصلية، بموجب اتفاق أبرم مع السلطات التقليدية. وفي أثناء الزيارة، تم تأكيد استمرار المنطقة الإقليمية بعد انتهاء وضعها القانوني في آب/ أغسطس، على إثر حوار جرى بين الحكومة والقوة الثورية البديلة المشتركة.

٣١ - وأكد أعضاء بعثة مجلس الأمن من جديد في حديثهم للسكان وقياداتهم دعم المجتمع الدولي لعملية السلام، وأبرزوا أهمية الاستماع للروايات المباشرة للمقاتلين السابقين والمجتمعات المحلية للتعرف على آمالهم وشواغلهم فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاق النهائي. وأكد وزير الخارجية، كارلوس هولمز تروخيو، والمستشار الرئاسي لشؤون تحقيق الاستقرار والإدماج، إميليو أرثشيلا، من جديد باسم الرئيس دوكي، التزام الحكومة بعملية إعادة الإدماج وتنفيذ سياسة "السلام في إطار الشرعية". وأعرب حاكم مقاطعة كاوكا وعمدة كالدونو عن دعمهما لعملية السلام، ونوها بجهود الأطراف والتزامها، وسلطا الضوء على أهمية العمل جنبا إلى جنب مع مجتمعات الشعوب الأصلية وأكدوا على الفوائد الناتجة عن الاتفاق النهائي. وشدد حاكم محمية سان لورينسو الأصلية في كالدونو على أهمية زيارة بعثة مجلس الأمن إلى إقليم من أقاليم الشعوب الأصلية. وسلط الضوء على دور الحرس من الجماعات الأصلية وطلب من الحكومة اتخاذ إجراءات ملموسة لوقف الهجمات على القيادات المجتمعية وتنفيذ الجوانب الرئيسية في الاتفاق النهائي، مثل الفصل المتعلق بالقضايا العرقية والإصلاح الريفي الشامل وبرامج التنمية ذات التركيز الإقليمي. وأكد السيناتور بابلو كاتاتومبو من حزب القوة الثورية البديلة المشتركة أنه، على الرغم من الصعوبات التي يواجهها المقاتلون السابقون، فقد حافظوا على التزامهم بالاندماج من جديد في الحياة المدنية؛ وشدد على أن قرار القوة الثورية البديلة المشتركة بالالتزام بالسلام قرار لا رجعة فيه.

٣٢ - ورحب المقاتلون السابقون وأفراد المجتمع المحلي بزيارة بعثة مجلس الأمن وأطلعوها على مجموعة من الآراء والشواغل. وطلب توضيح فيما يتعلق بسياسة إعادة الإدماج في المناطق الحضرية والتزام الحكومة بالاستبدال الطوعي لمخاض الكوكا. وكانت هناك أيضا دعوات لاتخاذ تدابير لوقف عمليات اغتيال المقاتلين السابقين، وطرحت تساؤلات حول سبب عدم انتقال الدولة بسرعة إلى المناطق التي أخلتها القوات المسلحة الثورية الكولومبية. وأبرزت قيادات الشعوب الأصلية الحاجة إلى مشاركة سياسية مجدية للنساء في ميادين صنع القرار وإلى القضاء على العنف الجنساني.

٣٣ - وأطلع رئيس وكالة إعادة الإدماج والتطبيع ورئيس تعاونية القوة الثورية البديلة المشتركة في المنطقة الإقليمية للتدريب وإعادة الإدماج أعضاء المجلس بالتفصيل على المرحلة التي بلغتها جهود إعادة الإدماج في سانتا روسا وفي كاوكا على نطاق أوسع. وفي الجمل، يوجد في كاوكا ٢٢٥ ١ مقاتلا سابقا، وهو ثالث أكبر عدد من السكان من هذه الفئة بعد مقاطعتي ميتا وأنتيوكيا، وعُرف ٦٠ في المئة منهم أنفسهم على أنهم من أصل إثني. وهناك أربع مجالس إقليمية لإعادة الإدماج ومجلس واحد لإعادة الإدماج على مستوى المقاطعة، تعمل جميعها في كاوكا، وتقوم بدور حلقة وصل بين جهات فاعلة شتى في عملية إعادة

الإدماج. وأُبلغ أعضاء المجلس أن مشروعان من المشاريع الجماعية الثلاثة لإعادة الإدماج التي وافق عليها المجلس الوطني لإعادة الإدماج بالنسبة لكاوكا، يوجدان في منطقة سانتا روسا الإقليمية للتدريب وإعادة الإدماج، وهما: مزرعة للأفوكادو ومزرعة لتربية الأسماك. وقد مُولت مشاريع أخرى بأموال مقاتلين سابقين حصلت من خلال برنامج إعادة الإدماج، إلى جانب التبرعات الدولية. وفي الفئة الأخيرة، شاهد أعضاء المجلس عرضاً للحرف اليدوية التقليدية التي ينتجها مشروع "نسج السلام" الذي تديره مقاتلات سابقات. وقاموا بجولة في المنطقة حيث توجد مساكن المقاتلات السابقات، ثم انتقلوا عبر الطريق خارج المنطقة الإقليمية للتدريب وإعادة الإدماج للقيام بجولة في مشروع لزراعة الطماطم الشجرية يشغل حوالي ٣٠ من المقاتلين السابقين و ١٠ من أفراد المجتمعات المحلية. وقد شرع هذا المشروع، الذي كان في الأساس موجهاً لاستهلاك المشاركين فقط، في التوسع، والهدف المتوخى هو إنتاج نحو ٤٠ طناً من الفاكهة شهرياً من أجل بيعها لسلاسل المحلات التجارية الكبرى الوطنية.

## رابعا - وسائط الإعلام

٣٤ - حظيت زيارة بعثة مجلس الأمن بتغطية واسعة من وسائط الإعلام الوطنية. وشملت التفاعلات مع وسائط الإعلام مؤتمراً صحفياً مشتركاً بين الرئيس دوكي والقائدين المشاركين للبعثة (١٢ تموز/يوليه)، ولقاء صحفياً عقده القائدان المشاركان للبعثة في مطار بوبايا، بمقاطعة كاوكا، عقب الزيارتين إلى كالدونو ومنطقة سانتا روسا الإقليمية للتدريب وإعادة الإدماج (١٣ تموز/يوليه)، ومقابلات عقدها عدة أعضاء في مجلس الأمن مع وسائط الإعلام الوطنية والدولية في بوغوتا (١٣ تموز/يوليه). وتم نشر معلومات عن الزيارة وتوثيقها من خلال صور فوتوغرافية وشرائط فيديو نشرت على المنصات الرقمية لبعثة التحقق. وفي وقت لاحق، أحال مجلس الأمن إلى البعثة في بيان صحفي بتاريخ ٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٩ (وهو متاح على الرابط التالي: <https://www.un.org/press/en/2019/sc13896.doc.htm>).

## برنامج العمل

الجمعة، ١٢ تموز/يوليه ٢٠١٩ - اجتماعات في بوغوتا

- وجبة فطور مع الرئيس إيفان دوكي
- الرئيس إيفان دوكي ماركيز؛ وكارلوس هولمز تروخيو، وزير الخارجية؛ وأدريانا ميخيا، نائبة وزير الشؤون المتعددة الأطراف؛ وغييرمو فيرنانديز دي سوتو، الممثل الدائم لكولومبيا لدى الأمم المتحدة؛ وإميليو أرتشيلا، المستشار الرئاسي لشؤون تحقيق الاستقرار والإدماج
- لقاء صحفي
- الرئيس إيفان دوكي ماركيز؛ وغوستافو ميسا - كوادرا، الممثل الدائم لبيرو؛ وجوناثان غاي آلن، نائب الممثلة الدائمة للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة
- اجتماع تقني مع الكيانات الحكومية المسؤولة عن عملية التنفيذ
- كارلوس هولمز تروخيو، وزير الخارجية؛ وأدريانا ميخيا، نائبة وزير الشؤون المتعددة الأطراف؛ وإميليو أرتشيلا، المستشار الرئاسي لشؤون تحقيق الاستقرار والإدماج؛ وفرانسييسكو باربوسا، المستشار الرئاسي لشؤون حقوق الإنسان والشؤون الدولية؛ ورافاييل غوارين، المستشار الرئاسي لشؤون الأمن الوطني؛ وأندريس ستابر، مدير الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع؛ وخوان كارلوس سولير، نائب وزيرة الداخلية؛ ومارسيلا أروينيا، نائبة وزير الزراعة؛ ورامون رودريغيز، مدير وحدة الضحايا؛ وماريا ميرسيديس ليفانو، نائبة مديرة المعهد الكولومبي لرعاية الأسرة
- اجتماع مع لجان السلام في الكونغرس (ممثلو الأحزاب السياسية)
- **مجلس الشيوخ:** أنطونيو سانغوينو، التحالف الأخضر؛ وتيميستوكلس أورتيجا، حزب التغيير الراديكالي؛ وبالوما فالنسيا، حزب الوسط الديمقراطي؛ وفيكتوريا ساندينو، القوة الثورية البديلة المشتركة؛ ولويس فرناندو فيلاسكو، الحزب الليبرالي؛ وروي باريراس، الحزب الاجتماعي للوحدة الوطنية؛ وروزفيلت رودريغيز، الحزب الاجتماعي للوحدة الوطنية؛ وإيفان سيبيدا، حزب القطب الديمقراطي؛ وغييرمو غارسيا ريالبي، الحزب الليبرالي؛ وهارولد سواريز، الوسط الديمقراطي؛ وبابلو كاتاتومبو، القوة الثورية البديلة المشتركة؛ وأرماندو بينيديتي، الحزب الاجتماعي للوحدة الوطنية؛ وريتشارد أغيلار، حزب التغيير الراديكالي؛ وأليخاندرو كورالس، حزب الوسط الديمقراطي؛ وروي هيلينا تشاغي، حزب الوسط الديمقراطي؛ وكارلوس مانويل ميزيل فيرغارا، حزب الوسط الديمقراطي؛ وكارلوس لوسادا، القوة الثورية البديلة المشتركة
- **مجلس النواب:** كارلوس إدواردو أكوستا، حزب كولومبيا العادلة والكولومبيين الأحرار؛ وماركو كالاركا، القوة الثورية البديلة المشتركة؛ وماريا خوسيه بيسارو، قائمة الصلاح
- وجبة غداء مع فريق الأمم المتحدة القطري

- اجتماع مع قيادة القوة الثورية البديلة المشتركة
  - رودريغو لوندونيو، رئيس القوة الثورية البديلة المشتركة؛ وخايرو استرادا، ممثل لجنة متابعة تنفيذ الاتفاق النهائي وتعزيزه والتحقق منه؛ وباستور ألابي، ممثل المجلس الوطني لإعادة الإدماج؛ وبابلو كاتاتومبو، عضو مجلس الشيوخ؛ وساندرا راميريز، عضوة مجلس الشيوخ؛ وكارلوس أنطونيو لوسادا، عضو مجلس الشيوخ؛ ورودريغو غراندا، ممثل لجنة متابعة تنفيذ الاتفاق النهائي وتعزيزه والتحقق منه؛ وفيكتوريا ساندينو، عضوة مجلس الشيوخ
- اجتماع مع المجتمع المدني
  - منظمات بناء السلام:
    - روسا إميليا سالامانكا، مؤسسة البحوث والعمل في الميدان الاجتماعي والاقتصادي؛ ودانييل غارسيا بينيا، منظمة كوكب السلام؛ وأتاوالبا هيرانديس، منظمة الحوار الكنائسي من أجل السلام في كولومبيا؛ وغيرمو ريفيرا، منظمة "لندافع عن السلام"
  - منظمات حقوق الإنسان:
    - جاهيل كيروغا، مؤسسة الدفاع عن حقوق الإنسان وتعزيزها (Reiniciar)؛ وغوستافو غايون، اللجنة الكولومبية للحقوقيين؛ وفرانكلين كاستانييدا، تسويقية كولومبيا وأوروبا والولايات المتحدة؛ وكلوديا ميخيا، منظمة سيسما موخير (SISMA Mujer)
  - الكنيسة الكاثوليكية:
    - المونسينيور هكتور فايو هيناو، الرعوية الاجتماعية الكنسية
  - المنظمات النسائية:
    - أولغا أمبارو سانتشيز، مؤتمر القمة الوطني للنساء؛ ومارتا سانتشيز، المنتدى الرفيع المستوى المعني بالشؤون الجنسانية؛ وماريا أوجينيا كروز، الشبكة الوطنية للمدافعات عن حقوق الإنسان
  - المنظمات الإثنية:
    - أرييل بالاسيو، المنتدى الخاص الرفيع المستوى للشعوب الإثنية؛ وهكتور مارينو كارابالي، المنتدى الخاص الرفيع المستوى للشعوب الإثنية
  - حماية الطفل وقضايا الشباب:
    - هيلدا بياتريس مولانو، الائتلاف ضد ارتباط الأطفال والطفلات والشباب بالنزاع المسلح في كولومبيا
  - مراكز الفكر:
    - خورخي ريستريو، مركز الموارد لتحليل النزاعات
- اجتماع مع النظام الشامل للحقيقة والعدالة والتعويضات وعدم التكرار
  - باتريسيا ليناريس، رئيسة الولاية القضائية الخاصة من أجل السلام

- فرانسيسكو دي رو، رئيس لجنة الحقيقة والتعايش وعدم التكرار
- لوس ماريا مونسون، مديرة وحدة البحث عن الأشخاص المعتبرين في عداد المفقودين في سياق النزاع المسلح وبسببه

### السبت، ١٣ تموز/يوليه ٢٠١٩ - زيارة مقاطعة كاوكا

- اجتماع في بلدية كالدونو مع قيادات مجتمعية من كاوكا
  - زيارة منطقة سانتا روسا الإقليمية للتدريب وإعادة الإدماج
  - حوار مع مقيمين وقيادات مجتمعية وسلطات
- كارلوس هولمز تروخيو، وزير الخارجية؛ وإميليو أرتشيلا، المستشار الرئاسي لشؤون تحقيق الاستقرار والإدماج؛ وأندريس ستابر، مدير الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع؛ وأوسكار رودريغو أوكامبو، حاكم مقاطعة كاوكا؛ وباولو أندريس بيسو، عمدة كالدونو؛ وألفونسو دياس، حاكم مجلس السكان الأصليين المحليين في سان لورينسو دي كالدونو؛ وجون كارلوس مورينو، الممثل القانوني لمجلس إدارة تعاونية سانتا روسا
- جولة في المنطقة الإقليمية للتدريب وإعادة الإدماج
  - زيارة المشروع الإنتاجي للطماطم الشجرية
  - لقاء صحفي في مطار بوبايان الإقليمي